

## اشكال .. اشكال

المستحيل نقل « كلمات الزمن » الا من خلال اشكال تقريبية . ترى هل قادر على توجيه مسأريد من خلال هذه الاشكال .

وإذا كانت محاولات الشعر دخول لعبة الاشكال الإبولينيرية ، لا تزال في بدايتها ، وتطرح العديد من علامات الاستفهام حول تدرة الشكل على اعادة صياغة الكلمة حيث يأتي المعنى بالغ التوتر وغير قادر على الانسكاب في صور شعرية . فان اللوحات المتتالية التي يريد بها جمعة اللامي نقل قضيته ، عبر محاكمته السريعة للغة ولحدود امكانياتها ، تجرد حركة الاستدارة في القصة . فالذي يبدو من خلال اللوحات الاربعة التي يعرضها اللامي هو أربعة منعطفات ، كان بإمكانها ان تتشكل تشكلا محوريا لتعطي ايصالا مباشرا . لكن الذي نراه هنا ، انها هو تجريد للحظات شعرية متتالية قبل قدرتها على النضوج والتشكل حديثا . بل تبقى وكأنها صرخة تستعمل ايقاعات جديدة .

ان البحث عن الاشكال الجديدة ، هو بحث ضروري . لكن العلاقة بين الشكل والمضمون — اذا صح ان هناك امكانية للتمييز الفعلي بينهما — تبقى هي السؤال . فاحتراق اللغة في الشكل الجديد يفترض احتراقا وترميذا للمعاني القديمة . للرؤيا الماضية . وهنا تقع ازمة القصة العربية التي لا تزال تراوح في النسيج الحديث ، وإذا تجاوزته ، فالى التداخي دون قدرة على اختراق جدار التواصل مع قوى التغيير الجذرية .

### الياس خوري

تواجه القصة العراقية ، ولاول مرة في تاريخها الادبي ، موضوع الشكل القصصي بجرأة نادرة . فبعد قصة الاديب المصري صنع الله ابراهيم « تلك المرائحة » التي حاول فيها ان يبني بناء قصصيا من خلال رصد الواقع ودراسة تفاصيله ضمن بنية الانسان الذي لا حدود لعلاقته بهذا الواقع ، حاول فاضل العزاوي نسي روايته « مخلوقات فاضل العزاوي الجبيلة » ان يقيم بناء روائيا دون الحاجة الى الحدث . فالرواية وأبطالها ، هي مجموعة انفعالات وأحلام ورؤى تنغرس جميعها على صفحة الوصي لتشكل هذه المخلوقات . وإذا كان العزاوي في روايته الثانية « القلعة الخامسة » قد عاد الى شكل قريب من الشكل الحديث المليء بالتداعيات والأحلام . فان جمعة اللامي حاول في قصته القصيرة « وثائق للاحتش » — الطريق حيران — تموز ١٩٧٢ — أن يرسم قصته رسما ، مستعينا بالكولاج والشكل اللغوي عند ابولينير . « هناك اساليب فقط لان كل الاشياء هي كالدائرة . فانه من الغباء البحث عن يقين نسبي يمكن الاطمئنان اليه كثيرا . ولربما تكون الاعوام القادمة ، هي الاعوام التي يكون فيها الشكل تابضا على المضمون بشكل أكيد . ان الكرسي ليس هو الشكل أو الحيز بقدر ما هو الوظيفة كذلك . وهذه أشكالها ، هي تسطيع لكل الاشياء والعلاقات وتتديبها محتطة كأنها تطل علينا من زمن بعيد . اني أكتب هكذا لان اللغة الحالية خائنة ومزورة وفتقدت قدرتها على التعبير . من